تقدير موقف

الإنتفاضة الشاملة

المتطلبات والمعوقات

الانتفاضة الشاملة – المتطلبات والمعوقات

مقدمة

لا يخفى على الباحثين في الشأن الفلسطيني، أن القضية الفلسطينية استعادت الحياة بثبات الفلسطينيين على المطالبة والعمل لتحرير بلادهم من الاحتلال الصهيوني، ولا يمكن لأي قوة خارجية مهما قدمت وضحّت أن تنوب عن أصحاب البلاد الأصليين في العمل والجهد لتحرير بلادهم، يقابلهم الكثير من العقبات والنواقص بالإضافة الى ردة فعل العدو الصهيوني نفسه، وكلها تعمل ككوابح لقيام انتفاضة شاملة على كامل التراب الوطني الفلسطيني، فما هي متطلبات الانتقال الى هذه الانتفاضة الشاملة وسبل انجاحها؟

متطلبات الانتقال الى الانتفاضة الشاملة

1. وجوب الانتصار في المعركة الحالية "سيف القدس"، فذلك له تداعيات وجودية على إسرائيل، ان في استشراف اليهود لمستقبل وجودهم في الكيان الصهيوني، وإن لجهة نظرة الفلسطينيين لا سيما فلسطينيي 48 والشتات الى فعالية قوتهم.
2. رفع مستوى الوعي لدى الجمهور الفلسطيني وعلى وجه الخصوص في أراضي 48.
3. العمل على استقطاب الشباب الفلسطيني في أراضي 48 والشتات للانخراط على كافة المستويات في مشروع تحرير فلسطين.
4. الانتفاضة في أراضي 48 لها تأثيرات مضاعفة على الواقع الفلسطيني العام في الداخل والخارج.
5. التركيز الإعلامي على ضعف جيش الكيان الصهيوني، وفشله في حماية مدنه وبلداته ومستعمراته.
6. المزيد من التركيز وإلقاء الضوء على إنجازات المقاومة الفلسطينية.
7. التركيز الإعلامي أن المقاومة الفلسطينية ليست وحدها، وأن خلفها محور قوي ومقتدر هو محور المقاومة.
8. التركيز على ان قضية القدس وفلسطين هي قضية عربية وقومية، ودينية في الوقت نفسه.
9. إلقاء الضوء على عنوان "قبل وبعد"، أي واقع الكيان الصهيوني الجيواستراتيجي منذ أربعين عاما وعربدته وقوته بسبب عدم وجود إرادة عربية بالوقوف في وجهه، وفي المقابل تقلص مساحات العمل العسكري لديه والتي تغير موازين القوى في المنطقة لصالحه، بالإضافة لحقيقة واقع تعرض أمنه القومي للخطر الوجودي.

المعوقات والنقائص

1. تمسك السلطة الفلسطينية بمنهج اتفاق أوسلو.
2. الجمود الفكري للسلطة الفلسطينية بعد تقدم رئيسها أبو مازن في السن.
3. عقدة التفوق الإسرائيلي عند الجيل القديم من القيادات.
4. عمالة القيادات لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية والعربية المطبعة.
5. التنسيق الأمني.
6. الفشل في قراءة ما يحدث من تحولات جيوسياسية في غرب آسيا لمصلحة محور المقاومة.
7. الفشل في ملاحظة هشاشة الدولة الصهيونية.
8. عدم القدرة أو عدم الرغبة في الاستشراف الصحيح لمستقبل المنطقة.
9. كي الوعي الذي تعرض له الكثير من الشباب الفلسطيني لا سيما في أراضي 48.

ردة فعل العدو المتوقعة

1. استخدام المزيد من العنف القاسي، والغير مجدي، مما يكشف ضعفه.
2. المزيد من الاضطهاد لفلسطينيي 48، بهدف ترهيبهم.
3. الضغط على الممولين القطريين وغيرهم من أجل إيقاف تمويلهم وخنق قطاع غزة فعليا ومنع المسؤولين من إعادة الاعمار.
4. ضربات عسكرية لمحور المقاومة بهدف اثبات الوجود وإظهار القوة للداخل والخارج.
5. ادخال قوات سلام متعددة الجنسيات لتفصل بينها وبين قطاع غزة، والهدف نزع سلاح المقاومة، وتدمير بنيتها العسكرية، والتنظيمية.
6. شن عملية عدوانية ضد سوريا بهدف تغيير النظام، لقلب المعادلات الحالية والتي تعمل ضدها.